# موجات الهجرة الإيرانية في العصر الحديث وتداعيات فرار العقول

د.أحمد محمد جاد الحق (*)

**ملخص**:

ينهض هذا البحث على دراسة موجات الهجرة الإيرانية في العصر الحديث؛ والتي يمكن تقسيمها بشكل عام إلى ثلاث موجات أساسية ابتداءً من عام ١٩٦٥م تقريبًا بهجرة صغيرة نسبيًا وصولًا إلى الوقت الراهن، وقد تشكلت هذه الموجات تبعًا لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، كما يدرس البحث أيضًا ظاهرة فرار العقول من إيران، والأسباب التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة وتفاقمها واستمراها، وتداعيات هذا الأمر على إيران اجتماعيًا واقتصاديًا.

الكلمات المفتاحية: تاريخ إيران المعاصر، المهجر الإيراني، فرار العقول، الثورة، الاحتجاج

**ملخص البحث باللغة الإنجليزية**:-

This research deals with studying the modern Iranian immigration waves and. This study divides Iranian immigration generally into three waves started from 1965 to the present time which are forming according to political, economical and social conditions. Also, the research discusses the phenomena of brains immigrants from Iran, the reasons of continuing this phenomenon and its influence on Iran politically, economically and socially.

Keywords: contemporary history of Iran, Iranian diaspora, brain drain, revolution, protest

* – مدرس اللغة الفارسية وآدابها –كلية الآداب – جامعة قناة السويس.

## المقدمة

### الهجرة/ Immigration/ مهاجرت

تعد الهجرة أحد أكثر الأنشطة الإنسانية قدماً؛ ولعلها قديمة قدم البشرية نفسها، فالإنسان مجبول على البحث عن الأمن والطعام والرفاهية –إن وجدت–، وهو حريص على الابتعاد عما يهدد حياته ما استطاع لذلك سبيلاً، والهجرة نوعان؛ هجرة داخلية وهجرة خارجية، ولكليهما آثاره السلبية اجتماعيًا واقتصاديًا وعلميًا وثقافيًا على البلد الطارد للنخب، أو حتى على الريف الذي يتم تجريفه من النخب التي تفضل التوجه للعاصمة وللمدن الكبرى.

ويسعى البحث إلى تناول ظاهرة الهجرة الخارجية من إيران؛ وقد بدأت مقدمات موجة هجرة الإيرانيين في العصر الحديث ببداية صغيرة جدًا ربما لا تزيد عن ١٥ ألف في عام ١٩٦٥م"[١] "ثم زادت هذه الأعداد بشكل كبير للغاية، حيث أعلنت المنظمة الوطنية للتسجيل المدني أن عدد الإيرانيين في الخارج قد بلغ نحو ٣ ملايين وخمسمائة ألف شخص، بينما صرح أمين عام المجلس الأعلى للإيرانيين في الخارج في عام ٢٠١٦م أنه يقدر هذا العدد بين ٥ إلى ٦ ملايين شخص، وبالنظر إلى الهجرات التي تمت خلال السنوات الأخيرة يمكن أن يكون هذا الرقم قد وصل ما بين خمسة إلى ثمانية ملايين إيراني يعيشون في قارات العالم المختلفة[٢].

### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي وهو المنهج الذي يُعنى بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية، وذلك من خلال سرد الأحداث، وجمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتنظيرها وربطها بموضوع الدراسة المراد البحث فيه، وتقديم تفسيرات واستنتاجات علمية عامة. كما يعتمد البحث أيضًا على المنهج الإحصائي الذي يُعنى بجمع المادة العلمية تجميعًا كميًا، وينقل هذه المادة في صورة رياضية بالأرقام والرسوم البيانية أي في صورة كمية. ويأتي هذا البحث كخطوة لدراسة السياق التاريخي والسياسي لموجات الهجرة الإيرانية الحديثة، ورصد أهم تداعيات فرار العقول.

**البحث**:

- **الملخص**
- **المقدمة**

**التمهيد: أ. أنماط الهجرة التاريخية**

**المبحث الأول: موجات هجرة الإيرانيين في العصر الحديث**

أ- الموجة الأولى من الهجرة

ب-الموجة الثانية من الهجرة

ت-الموجة الثالثة من الهجرة

ث-وضع وإحصائيات عدد المهاجرين الإيرانيين في العالم

ج- اللاجئون الإيرانيون

**المبحث الثاني: فرار العقول**

أ- فرار العقول في إيران

ب-أسباب فرار العقول في إيران

**المبحث الثالث: تداعيات فرار العقول**

١- فرار العقول والأمن القومي الإيراني

٢- التبعات الاجتماعية لفرار العقول

٣- التبعات الاقتصادية لفرار العقول

أ. فرار العقول والنمو الاقتصادي

ب. فرار العقول و عملية التدمير الإبداعي

ت. فرار العقول وركود عملية البحث والتنمية

ث. فرار العقول والعقل المجاني.

**خاتمة البحث**

**المصادر والمراجع**

## التمهيد: أنماط الهجرة التاريخية/ Historical migration patterns/ الگوهای مهاجرت تاریخی

تُعد بلاد فارس جسرًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى جغرافيًا وثقافيًا، فقد كانت بلاد فارس على ارتباط وتواصل طويل بالحضارات الكبرى في آسيا والشرق الأدنى والبحر الأبيض المتوسط، مما ساهم في وضع أسس العالم الحديث وتطوره. فقد حكمت القبائل الآرية الهندوأوروبية والميديون المنطقة من باكستان إلى ساحل بحر إيجه في تركيا من عام ٦٤٨ قبل الميلاد وحتى القرن الرابع قبل الميلادي عندما غزا الإسكندر الأكبر بلاد فارس. ثم تبع الإسكندر الغزاة والفاتحون الآخرون – الإغريق والعرب والمغول والأتراك– وتركوا بصماتهم على الثقافة الفارسية من خلال مساهماتهم الفلسفية والفنية والعلمية والدينية. لا تزال هذه الفسيفساء من الجماعات العرقية المختلفة واضحة في إيران اليوم، حيث يؤلف الفرس 51% فقط من السكان؛ بينما تمثل الفئات الأخرى التي تتضمن الآذريين والجيلانيين والمازندريين والأكراد والعرب، واللور والبلوش والتركمان النسبة المتبقية التي تبلغ ٤٩%.

تمثل حركات الهجرة جزءاً من التاريخ الإيراني منذ القدم؛ فقد فر بعض الفرس الذين بقوا على العقيدة الزرادشتية إلى غرب الهند بعد الفتح الإسلامي لإيران عام 21 هـ / 642 م تقريبًا، كما قام البهائيون أيضاً بموجة أخرى من الهجرة وذلك في منتصف القرن التاسع عشر بعد شعورهم بالاضطهاد وعقب مواجهتهم ومطاردتهم في إيران[٣].

واستمرارًا لحركة الهجرة المرتبطة بتاريخ إيران القديم، استمر الإيرانيون في الهجرة في العصر الحديث أيضًا. "وتعود أول هجرة موثقة في العصر الحديث في إيران إلى ما يقرب من قرنين من الزمان، منذ أن هاجر أول إيراني إلى الولايات المتحدة، وهو "ميرزا مُحَمَّد علي"، المعروف باسم "الحاج سياح المسافر" المولود في إيران حوالي عام 1836م؛ حيث شرع الحاج سياح في سن الثالثة والعشرين في رحلة حول العالم استمرت ثمانية عشر عامًا. بدأها بالسفر إلى آسيا الوسطى ثم توجه إلى أوروبا، وقال أنه وصل نيويورك حوالي عام 1867م، وسافر على مدى السنوات

العشر التالية إلى جميع أنحاء الولايات المتحدة، وأخذ يستوعب ثقافة وأساليب الحكم فيها. كما التقى الرئيس "يوليسيس جرانت"، وأصبح مواطنًا أمريكيًا في 26 مايوعام 1875م، وكان أول من حصل على الجنسية الأمريكية في التاريخ الإيراني، وبعد عودته إلى إيران في عام 1877م، أصبح من أوائل الإيرانيين الذين طالبوا الحكومة الإيرانية بإجراء إصلاحات ديمقراطية. وشارك "الحاج سياح" بنشاط طوال ما تبقى من حياته في الحياة السياسة بإيران، كما طالب بتحسين الظروف المعيشية في إيران، ولعب دورًا رئيسًا في الثورة الدستورية الإيرانية عام 1906م، وتوفي في عام 1925م. ومنذ ذلك الحين، تبع مئات الآلاف من الإيرانيين خطى الحاج سياح في الهجرة[٤].

## المبحث الأول : موجات هجرة الإيرانيين في العصر الحديث/ Iranian immigration waves In the modern era/ موج های مهاجرت ایرانیان در دوران مدرن

تجدر الإشارة إلى أن الأرقام والإحصائيات حول العدد الفعلي للإيرانيين في المهجر متباينة حيث يتراوح هذا العدد بين مليونين إلى ستة ملايين شخص بل يصل أحيانًا إلى ثمانية ملايين شخص[٥]، ويعود ذلك التفاوت إلى أن المنظمات الدولية لم تقم بجمع وتقديم بيانات دقيقة وموثقة وموحدة لعدد الإيرانيين في المهجر، ويرجع هذا الأمر إلى "عدم وجود تعريف متفق عليه قانونًا للمهاجر بين تلك المؤسسات الدولية[٦] وأنه يتم عادة تقديم إحصائيات مختلفة بمعايير مختلفة حول عدد المهاجرين في العالم. وقد تبنى البحث الإحصائيات الصادرة عن المؤسسات الدولية المعتبرة مثل الإحصائيات الصادرة عن قطاعي الشؤون الاقتصادية الاجتماعية بمنظمة الأمم المتحدة، والبنك الدولي.

شهد التاريخ الإيراني الحديث عدة موجات من الهجرة القسرية أو الطوعية، وتنقسم الهجرة الإيرانية عادةً إلى مرحلتين؛ الموجة التي وقعت قبل ثورة ١٩٧٩م، والموجة التي أعقبت تلك الثورة، وتختلف كلا الموجتين كمًا ونوعًا[٧]. لكن لمزيد من التحديد والتفصيل يمكن بشكل عام

تقسيم المعدل التاريخي للهجرة في إيران المعاصرة منذ عام ١٩٥٠م إلى ثلاث مراحل أو موجات تتوافق مع الوضع والدوافع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لحركة الهجرة، بما في ذلك الخروج القسري حينًا والاختياري حينًا آخر، وتوفر تلك الموجات إطارًا لمفهوم الشتات أو المهجر الإيراني، وعلى الرغم من وجود درجة معينة من التداخل بين هذه الموجات، إلا أنها توفر إطارًا لتصور الشتات الإيراني العالمي[٨].

**١. الموجة الأولى من الهجرة**

يمكن الإشارة إلى أن بداية تداعيات الهجرة الإيرانية الحديثة بدأت بهجرة جزئية خلال فترة الثورة الدستورية ١٩٠٦م وما قبلها عن طريق هجرة المفكرين إلى أوروبا أو هجرة القوى العاملة إلى الدول المجاورة لإيران كأذربيجان وغيرها، ثم زادت الهجرة الإيرانية التي بدأت تتخذ مفهوم المنفى بعد انقلاب ١٩٥٣م؛ حيث شهدت إيران هجرات موسعة، وكانت هذه الهجرات تتجه بشكل أساسي نحو دول الكتلة الشرقية عن طريق المجموعات ذات الميول الاشتراكية في المجتمع الإيراني، ثم شهدت إيران خلال فترة ازدهار النظام البهلوي موجة من هجرة الطلاب الذين لم يكونوا في منفى بالمعنى المعروف، لكنهم اختاروا الاستقرار في الغرب بقصد تحصيل العلم. وكانت هجرة هذه المجموعة في البداية هجرة أكاديمية في المقام الأول، إلا أن جزءاً كبيرًا من هؤلاء الطلاب قد توجهوا إلى النشاط السياسي تحت تأثير المناخ السياسي لتلك الحقبة[٩]، كما تشكلت جالية إيرانية كبيرة في دول الخليج العربي بتشجيع من الشاه مُحَمَّد رضا بهلوي على هجرة الإيرانيين إلى دول الخليج الصغيرة "خصوصًا البحرين والكويت والإمارات وقطر من أجل خلق خلل في التركيبة السكانية لدول الخليج العربي وفرض النفوذ الإيراني بطرق غير تقليدية، ولعل أكبر دليل على قوة ومكانة الإيرانيين الذين كانوا يعيشون في دول الخليج في تلك الفترة، أنه حينما قام الشاه الإيراني مُحَمَّد رضا بهلوي بزيارة إلى الكويت عام ١٩٧١م، قامت الجالية الإيرانية هناك بفرش الطريق بطوله من المطار إلى القصر الذي كان

سيقيم فيه بالسجاد الإيراني[١٠]، وفي مارس ١٩٧٥م قام الشاه مُحَمَّد رضا بهلوي بحل جميع الأحزاب السياسية الموجودة في إيران وأنشأ حزبًا واحدًا أطلق عليه اسم حزب رستاخيز أي "حزب البعث" وطلب من جميع الإيرانيين، بمن فيهم موظفو الحكومة والجامعة، أن يصبحوا أعضاء في هذا الحزب، وأعلن أنه تم فقط استبعاد أفراد القوات المسلحة من الانضمام إلى هذا الحزب، وصرح الشاه بأنه على من لا يرغبون في الانضمام إلى هذا الحزب بسبب رفض مبادئه أن يغادروا البلاد. ونتيجة لذلك، بدأ عدد من النشطاء السياسيين والأكاديميين الذين لم يتحملوا قمع الشاه في ترك إيران بالتدريج[١١]. ويمكن كذلك تفسير الزيادة الملحوظة في إحصائيات هجرة الإيرانيين قبل الثورة الإيرانية من خلال حدثين مهمين؛ أولاً أن العديد من العائلات والحكومة اختارت إرسال الطلاب إلى الخارج للحصول على تعليم عالي المستوى؛ وبحلول عام 1977م كان عدد الطلاب الإيرانيين في الخارج أكبر من عدد طلاب أي دولة أخرى؛ حيث وصل عدد الطلاب الإيرانيين إلى 247,497 طالب كان منهم في الولايات المتحدة وحدها 51,310 طالب جامعي. وقد منح هذا إيران المرتبة الأولى في عدد الطلاب الذين يدرسون بالخارج مقارنة بالجنسيات الأجنبية الأخرى[١٢].

ويوضح الجدول التالي رقم "١" عدد المهاجرين الإيرانيين المقبولين في الولايات المتحدة، ألمانيا، كندا، السويد والمملكة المتحدة في الفترة ما بين أعوام عام ١٩٦١م حتى عام ٢٠٠٥م.

**الجدول رقم ١: المهاجرون الإيرانيون المقبولون في الولايات المتحدة، كندا، ألمانيا، المملكة المتحدة والسويد في الفترة من عام ١٩٦١ إلى عام ٢٠٠٥م.[١]**

---

[١] ملاحظات:

* يستثنى عام ١٩٦١

** يستثنى عام ٢٠٠٥

*** استندت البيانات السويدية في بعض السنوات في إحصاء المهاجرين الإيرانيين على مكان الولادة بينما استندت في السنوات الأخرى إلى مكان إقامتهم.

| | ١٩٦١-١٩٧٠ | ١٩٧١-١٩٨٠ | ١٩٨١-١٩٩٠ | ١٩٩١-٢٠٠٠ | ٢٠٠١-٢٠٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| **الولايات المتحدة الأمريكية** | ١٠,٢٩١ | ٤٦,١٥٢ | ١٥٤,٨٥٧ | ١١٢,٥٩٧ | ٥٥,٠٨٩ |
| **ألمانيا** | *٧,٢٩٨ | ١٤,١٧٣ | ١٤,١٧٣ | ٢٤,١٣١ | **٦,٠٢٤ |
| **كندا** | ٦٢٠ | ٣,٤٥٥ | ٢٠,٧٠٠ | ٤١,٣٢٩ | ***٢٥,٣٥٠ |
| **السويد** | ٣٨٤ | ٣,٢٤٩ | ٣٨,١٦٧ | ١٦,٨٠٤ | ٦,٠٨٦ |
| **المملكة المتحدة** | ------ | ------ | ------ | ١٢,٦٦٥ | ٨,٦٤٠ |

[١٣]، ويلاحظ في الجدول السابق القفزة الكبيرة في عدد المهاجرين الإيرانيين في الفترة التي تلت عام ١٩٨٠م وبشكل خاص في الولايات المتحدة وكندا والسويد، ويرتبط هذا الأمر بانتصار الثورة الإيرانية وبالحرب العراقية الإيرانية.

**٢. الموجة الثانية من الهجرة**

صارع الإيرانيون خلال الثورة الإيرانية من جميع التوجهات –المسلمون والمسيحيون والاشتراكيون والملحدون– جنباً إلى جنب خلال الثورة من أجل إنهاء النظام المستبد للشاه"[١٤]، وشهدت إيران بعد انتصار الثورة بداية موجة جديدة وضخمة من الهجرة، وكانت أولى المجموعات التي هاجرت المجموعة القريبة من الأسرة البهلوية أو المرتبطة بالحكومة السابقة[١٥]؛ فبعدما أطاحت الثورة –التي سميت فيما بعد الثورة الإسلامية– بحكم الشاه في إيران رجع آية الله الخميني من منفاه بفرنسا إلى طهران. ومن تاريخ عودة الخميني إلى بلاده، ووصوله للسلطة

وجد الإيرانيون أنفسهم في براثن نظام قمعي آخر؛ فبعدما هيمن الملالي على السلطة، بدأ النظام الجديد في قمع معارضيه من ليبراليين ويساريين، وأدت سياسة القمع هذه إلى اغتيال الآلاف فيما اختار عشرات الآلاف مغادرة البلاد خوفًا على حياتهم وهربًا من القوانين الجديدة التي بدأت تفرزها الثورة الإسلامية على غرار فرض ارتداء الحجاب على النساء وقوانين الرجم وغيرها[١٦]. تم القضاء على حرية الصحافة، اختفى التسامح الديني وتم التضييق على حرية المرأة كي تناسب تفسير أصحاب السلطة الجدد وفهمهم للقرآن، وتم حظر الموسيقى والآداب غير الإسلامية، كما تم التخلص أيضًا من بعض الشعراء والكتاب والفنانين، وفي كثير من الحالات تم طردهم إلى خارج البلاد[١٧]، وعلى الرغم من أن الجالية الإيرانية كانت موجودة في المهجر قبل ١٩٧٩م، إلا أن أعداد المهاجرين قد تزايدت بشكل كبير للغاية بعد الثورة؛ فقد سارعت أعداد كبيرة من الشعب الإيراني إلى الهجرة بعد انتصار الثورة الإيرانية، حينما بدأ النظام الثيوقراطي يتخلص بدوافع أيديولوجية من معارضيه بل حتى من بعض الفئات التي كانت من أكثر المؤيدين للثورة ضد الشاه، "وعلى الرغم من العزلة التي عاشتها إيران تجاه الدول الأوروبية بعد ثورة ١٩٧٩م؛ إلا أنها كانت مصدرًا لهجرات كبيرة ومستمرة مدفوعة بشكل رئيس بالأحداث السياسية فيها[١٨]، وكان أغلب المهاجرين يرون في النظام الجديد تهديداً لحياتهم، وكان النظام الجديد في المقابل يعدهم أعداءً[١٩].

وهكذا مع القمع السياسي الذي شهدته إيران بعد حكم الخميني، وما تلاه من أحداث خلال ما عُرف من قبل السلطة باسم "الثورة الثقافية" التي بدأت في منتصف ١٩٨٠م، والتي أعقبها قرار إغلاق الجامعات والمعاهد العلمية لمدة عامين من أجل "تطهير الجامعات من الشيوعيين والليبراليين، فتح هذا الباب أمام معارضي الخميني والسلطة الدينية للهجرة إلى أوروبا وأمريكا ومختلف بقاع الأرض[٢٠]، وكذلك شهدت بداية الحرب مع العراق هجرة إيرانية لا نظير لها في تاريخ إيران ولا تُقارن بأي فترة سابقة من تاريخ إيران، وخلافًا لهجرة الشعوب المجاورة لإيران فإن هجرة الإيرانيين إلى الخارج لم تكن بدافع اقتصادي في تلك الفترة وإنما هربًا من وضع سياسي متردي بات يمثل تهديدًا لحياة الكثيرين[٢١]. وكانت الهجرة التي بدأت بعد

الثورة الإيرانية عام 1979م تختلف عن سابقتها فهي لم تشهد استقرار المهاجرين في المهجر كأفراد فحسب، بل قررت العديد من الأسر الاستقرار في المهجر، كما برز الاختلاف أيضاً في أن تلك الموجة الثانية للهجرة ضمت أعدادًا كبيرةً من المهنيين ورجال الأعمال والأكاديميين، وكان مصطلح "فرار العقول" هو المصطلح المستخدم لوصف الهجرة في تلك الفترة؛ حيث هاجر الأفراد المتعلمون بحثاً عن فرص أفضل في بلد آخر، ومن المهم أن نلاحظ أن العديد من أعضاء كلاً من الهجرتين الأولى والثانية لم يُنظر على رحيلهم على أنه رحيل دائم. على العكس من ذلك، كان العديد يتوجهون إلى منازلهم، ويأخذوا بضع حقائب على أنهم سيتركون إيران فترة مؤقتة. ومع مرور الوقت تأكدوا من استحالة عودتهم[٢٢].

وفقًا لنتائج البحوث التي أجريت حول الإيرانيين المهاجرين في أمريكا، ارتفع العدد السنوي للإيرانيين المهاجرين بشكل دائم من ٥٨٦١ شخص في عام ١٩٧٧م ليصل إلى ١١١٠٥ شخص في عام ١٩٨٠م، بينما وصل العدد إلى ١٦٥٠٥ شخص في عام ١٩٨٦م. كما أن عدد الإيرانيين المسافرين لأمريكا بشكل مؤقت –مثل الطلاب– قد وصل ذروته عام ١٩٧٩م ليبلغ ١٣٠٥٤٥ شخص. وبناء على هذا، سجل نحو ٥١٢١٠ طالب إيراني أسماءهم بالجامعات الأمريكية خلال عامي ١٩٧٩–١٩٨٠م، ومن بين كل ٦ طلاب أجانب في أمريكا كان هناك طالب إيراني. وحتى عام ١٩٨٣م كان الطلاب الإيرانيون أكبر عدد للطلاب الأجانب في أمريكا وهو ما يوضح أنهم كانوا يفضلون الهجرة إلى أمريكا [٢٣].

### ٣. الموجة الثالثة من الهجرة

ظهرت موجة ثالثة أكثر حداثة من الهجرة منذ عام 1995م وحتى الوقت الحاضر. وتتكون هذه الموجة من نوعين مميزين جداً من السكان – الأفراد ذوي المهارات العالية الذين تركوا الجامعات والمؤسسات البحثية، استمرارًا للاتجاه السابق، والعمال المهاجرين من الطبقة العاملة واللاجئين، وأحياناً الأشخاص الذين لم يتلقوا مستوى عالٍ من التعليم لكنهم يمتلكون مهارات قابلة للتطور، إلا أنهم كانوا نسبة أقل من المهاجرين السابق ذكرهم. وفي عام 2000م وحده، قدم الإيرانيون 34343 طلب لجوء، وهو أعلى معدل منذ عام 1986م. وخلافاً

للموجتين السابقتين فقد تمثلت أسباب هذه الهجرة في الأزمة الاقتصادية الإيرانية، وتدهور وضع حقوق الإنسان، وتناقص الفرص، والتوتر الدائم بين الإصلاحيين والمحافظين، وقد تمكن البعض من مغادرة البلاد من خلال وسائل غير مشروعة، مثل تهريبهم عبر الحدود التركية، واعتمد آخرون على طلب اللجوء ومنهم من اعتنق المسيحية كي يتم قبوله كلاجئ، ومن ثم يضفي الشرعية على طلب اللجوء موضحاً أن التحول من الإسلام يعتبر ردة ويعاقب عليه المرتد وفقًا لقوانين الجمهورية الإسلامية بالإعدام[٢٤].

ساهم القرار الذي أصدره رئيس إيران السابق "أحمدي نجاد" بتطهير الجامعات من الليبراليين والعلمانيين في عام ٢٠٠٦م، وتعيين أساتذة آخرين بدلاً منهم في زيادة عدد المهاجرين الإيرانيين [٢٥]. ومن الملفت أن إيران احتلت في تلك الفترة المرتبة الأولى أيضًا كأكبر ملاذ للاجئين في العالم وبخاصة للاجئين الأفغان والعراقيين[٢٦]. وتُظهر إحصاءات مرصد الهجرة الإيراني في عام ٢٠٢٠م زيادة المهاجرين الإيرانيين خلال العقود الثلاثة الماضية أربعة أضعاف. كما تُظهر هذه الإحصائية أيضًا أن عدد الإيرانيين المهاجرين قد تضاعف ثلاث مرات بين عامي ٢٠١٧م و ٢٠٢٠م فقط. الأمر الجدير بالملاحظة في تلك الفترة هو اندلاع احتجاجات على مستوى إيران خلال هذه الفترة في يوليو ٢٠١٧م، وديسمبر ٢٠١٧م، وأغسطس ٢٠١٨م، ونوفمبر ٢٠١٩م، تم خلالها اعتقال الآلاف، كما جُرح المئات أو قُتلوا أحيانًا بإطلاق نيران مباشرة، جدير بالذكر أن هذه الاحتجاجات كانت في الغالب اعتراضًا على تردي الأوضاع المعيشية؛ حيث شهدت إيران واحدة من أسوأ الفترات الاقتصادية خلال هذه الفترة الزمنية، فقد أعلن مركز الإحصاء الإيراني معدل التضخم لعام ٢٠١٧م بنسبة ٨,٢٪، بينما وصل التضخم إلى نحو ٥٠٪ في مارس٢٠٢١م، كما انخفضت قيمة العملة الإيرانية بشكل حاد خلال هذه الفترة، ونتيجة لذلك، انخفضت بشكل كبير قيمة رأس المال بالريال الإيراني، وقيمة الدخل الشهري والقوة الشرائية لمختلف الفئات، ودفع هذا الأمر ملايين الأسر من الطبقة المتوسطة إلى السقوط تحت خط الفقر! وتوضح هذه الأرقام أن هجرة الإيرانيين الحالية مرتبطة ارتباط مباشر بعدم وجود أمن اقتصادي وبسبب المشاكل المعيشية والمادية

وكذلك بسبب قمع الشعب بحجج مختلفة[٢٧]. وقد تحدث الباحث الاجتماعي مُحَمَّد رضا محبوبفر عن ارتفاع إحصاءات هجرة الإيرانيين قائلًا إن الأوضاع الاقتصادية في إيران على نحو تقترب فيه الطبقة الوسطى يومًا بعد يوم من الطبقات الدنيا. لذلك يتعين عليهم تحويل رؤوس أموالهم إلى نقد في أسرع وقت ممكن، وأن يهاجروا في أسرع وقت طالما لم تتفاقم مشاكلهم في إيران، ووفقًا لقول هذا الباحث تلجأ بعض الطبقات الوسطى بإيران إلى دول مثل تركيا والإمارات وقطر وروسيا بسبب تصاعد المشكلات الاقتصادية وتفاقم الأضرار الاجتماعية في إيران على أمل العثور على مستقبل أفضل. كما أشار هذا الباحث إلى أن أهم أسباب هجرة الإيرانيين تتمثل في المشاكل الاقتصادية بما في ذلك التضخم والبطالة، فضلاً عن عدم وجود حريات اجتماعية ومدنية وعدم وجود مستقبل واضح لأبنائهم[٢٨]. وقد نالت قضية الهجرة المتزايدة للفئات الاجتماعية من إيران في الأشهر الأخيرة اهتمامًا كبيرًا من جانب مؤسسات السلطة الرسمية، وعزا عدد مُلفت من المسؤولين الحكوميين ومن مؤسسات السلطة الأخرى جزءًا من عملية الهجرة المتزايدة إلى تشجيع مجموعة من أساتذة الجامعات هذه العملية، ووجهوا إليهم انتقادات. ومع ذلك، تتمثل حقيقة قصة الهجرة في أن الوضع داخل إيران غير مهيئ لعمل الشباب الإيراني الموهوب بالنظر إلى تدهور الاقتصاد الإيراني في السنوات العشر الماضية؛ فقد عانى الاقتصاد الإيراني من أضرار جديدة خلال هذا العقد في جميع القطاعات الرئيسية بسبب العقوبات الموسعة التي فرضها الغرب على إيران، وبسبب خسارة العائدات الناجمة عن تصدير النفط، فضلاً عن العزلة التجارية. ويعد الاتجاه المتراجع للاستثمار، فضلاً عن عداء إيران وصدامها مع الغرب بسبب سياستها الخارجية، أحد الأسباب الأساسية لهجرة الإيرانيين الموسعة من جميع الفئات الاجتماعية والتخصصات المتنوعة[٢٩]. كما أن هناك محور آخر لهجرة الإيرانيين ويتعلق بالطلاب الموهوبين؛ الأفراد الذين يعدون بمثابة رأس مال إيران للمستقبل، وبينما يتم إنفاق كثير من العائدات على تعليمهم وتدريبهم، يخزمون حقائبهم للهجرة خلال سنوات تميزهم بسبب مشاكل تعليمية وثقافية وبسبب طريقة تعامل مسؤولي الجمهورية الإيرانية مع النخب! فمن بين ٩٨ دولة تفقد نخبها بسبب الهجرة، تأتي إيران بين الدول التي لديها أعلى

الإحصائيات. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٢٥٪ ممن تشملهم مؤسسة النخب و١٥٪ من الحاصلين على أقل من معدل ألف في امتحانات القبول الوطنية يعيشون في دول أخرى. كما أن ٣٧٪ من الحاصلين على الميداليات في أولمبياد الطلاب العلمية في الفترة من ٢٠٠١م إلى ٢٠١١م رحلوا عن إيران. ويحدث هذا مع استمرار موجات الهجرة الإيرانية وانتشار هذه الظاهرة بين كل الطبقات الاجتماعية، ويأتي هذا أيضًا بينما لا يتم احتساب بعض اللاجئين بين الإحصائيات الرسمية بسبب خروجهم غير الشرعي، فضلًا عن خروج جزء من القوى العاملة التي تعمل بشكل دوري في بلدان أخرى[٣٠]. وتدخل هجرة الأيدي العاملة هذه ضمن ما يُعرف بهجرة "عمال الأهداف Target workers" أي العمالة المؤقتة التي قدمت سعيًا وراء الدخول العالية لفترة مؤقتة تعود بعدها لبلادها، وليس من أهدافها الاستيطان. إلا أن الأوضاع الاقتصادية والسياسية في إيران قد دفعت هؤلاء العمال المؤقتين إلى اختيار الانتقال من صفة "العمالة المؤقتة إلى صفة المهاجرين المقيمين، كما أن المداخيل العالية في الدول الأجنبية قد ساهمت في تعزيز هذه الهجرات، وهو ما يمكن ملاحظته في هجرة هؤلاء العمال إلى دول مجلس التعاون الخليجي والإقامة بها بشكل دائم، بحيث صار عدد منهم لاحقًا من كبار رجال الأعمال بهذه الدول[٣١]، وبالإضافة إلى النخب التي تخرج من إيران في الآلية التي يطلق عليها "فرار العقول" تسعى خلال السنوات الأخيرة القوى العاملة في مختلف المجالات، من عمال البناء البسطاء إلى الأطباء والممرضين والمهندسين إلى الخروج من إيران. وقد خلقت الوتيرة السريعة لعملية الهجرة من إيران مخاوف جدية بشأن انخفاض القوة المتخصصة في إيران[٣٢].

### ٤- وضع وإحصائيات عدد المهاجرين الإيرانيين في العالم

بذلت الأمم المتحدة جهودًا كثيرة لإيجاد إطار مشترك وقابل للمقارنة من أجل تعريف المهاجرين الدوليين، ووفقًا لهذه الجهود تُعرِّف وكالة الهجرة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة المهاجر بأنه أي شخص انتقل عبر حدود دولية أو داخل دولة بعيدًا عن مكان إقامته المعتاد، بغض النظر عن الوضع القانوني للشخص، وما إذا كان هذا الانتقال طوعي أو قسري، أو

أسباب الحركة ومدة الإقامة [٣٣]. ويُظهر الجدول رقم "٢" ترتيب الدول التي يتواجد بها أكبر عدد من الإيرانيين وفقًا لقاعدة بيانات الأمم المتحدة.

**جدول رقم "٢" – الجالية الإيرانية في المهجر (الأمم المتحدة ٢٠٢٠م)**

| المرتبة | الدول | عملية تزايد أعداد المهاجرين الإيرانيين في العالم في الفترة الزمنية ما بين ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩ | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٩٠ | ١٩٩٥ | ٢٠٠٠ | ٢٠٠٥ | ٢٠١٠ | ٢٠١٥ | ٢٠١٩ |
| | العالم | ٦٣١٣٣٩ | ٧٤٦٨٩٤ | ٨٣١٣٧٢ | ٩٨٩٥٦٠ | ٩٨٩٥٦٠ | ١١٧١٣٦٤ | ١٤٠١٩٧٥ |
| ١ | أمريكا | ٢١٠٩٤١ | ٢٥٠٣٩٠ | ٢٩٠٤١٧ | ٣١٤١٩٩ | ٣٤٨٢٤٩ | ٣٩٤٢٢٣ | ٤٠٣١٣٦ |
| ٢ | كندا | ٢٩٤٦٧ | ٥١٢٦٦ | ٧٤٢٨٤ | ٩٥٣٩٥ | ١٢٠٦٨٥ | ١٥٣٤٧٣ | ١٦٤٤٦٣ |
| ٣ | ألمانيا | ٩٥٧٢٣ | ١٠٠٠٢٧ | ١٠٤٣٣١ | ١٠٨٣١٠ | ١١١٢٦٨ | ١١٥٩٣٦ | ١٢٧١٧٧ |
| ٤ | إنجلترا | ٣١٥٦٣ | ٣٦٠٢٢ | ٤١٠٨٧ | ٥٨٦٩٤ | ٦١٨٣١ | ٧٩٠٧٢ | ٨٩٧٩٤ |
| ٥ | تركيا | ٢٣٨١٦ | ١٣١٨٨ | ١٣٤٢٧ | ١٤٣٩٧ | ١٤٧٢٨ | ٣٩٣٣٢ | ٨٣١٨٣ |
| ٦ | السويد | ٤٠١٥٤ | ٤٧٦٥٠ | ٥١١٠١ | ٥٤٤٧٠ | ٦٢١٢٠ | ٦٩٠٦٧ | ٧٩٣٠٨ |
| ٧ | أستراليا | ١٧٥٩٩ | ١٩٢٦٠ | ٢١٣٦٠ | ٢٦٧٢٠ | ٣٦٤٨٠ | ٦١٦٩٠ | ٧٣٠٠٢ |
| ٨ | "الكيان الإسرائيلي" | ٤٧٧٨٥ | ٥١٢٢٠ | ٥١٧٨٦ | ٥٠٩٥٠ | ٥٠٧٣٢ | ٥٢٣٢٢ | ٥٠٨٨١ |
| ٩ | هولندا | ٥١٨٧ | ١٢٣٥٧ | ١٩٩٢١ | ٢٤٠٥١ | ٢٥٤٨٦ | ٢٩٤٠٥ | ٣٣٨١٩ |
| ١٠ | فرنسا | ٢٣٣٥٩ | ٢٤١١٤ | ٢٤٨٦٩ | ٢٠٦٤٣ | ٢١٣٩٩ | ٢٣٧٠٥ | ٢٥٠٩١ |
| ١١ | النرويج | ٥١٩٨ | ٧٠٥٥ | ٨٨٥٧ | ١١٦٣٧ | ١٣٠٨٦ | ١٦٢٢٢ | ١٨٧٠٧ |
| ١٢ | النمسا | ٨٥٣٥ | ٩٦٢٩ | ١٠٧٢٣ | ١١٩٨٦ | ١٣٢٤٩ | ١٥٤٩٥ | ١٨٢٩١ |
| ١٣ | الدنمارك | ٨٠٢٢ | ٩٧٥٣ | ١١٤٨٣ | ١٢٠٢٩ | ١٢٣٥٢ | ١٤٦٨٩ | ١٧٧١٦ |
| ١٤ | إيطاليا | ١٩٠٩٦ | ١٤٠٣٤ | ٨٩٧٠ | ١١٧٠١ | ١٤٣٦٠ | ١٤٩٢٥ | ١٧٠٥٩ |
| ١٥ | العراق | ١٤٩٧٦ | ٤٤٩٥٣ | ٤٢٦٠٢ | ١٧٣٩٦ | ١٧٥٦٨ | ١٤٤٠٦ | ١٤٧٥٣ |
| ١٦ | سويسرا | ٤٦٨٦ | ٥٣٧٢ | ٦٠٧٨ | ٦٩٥٣ | ٨٠٣٠ | ١١٥٦٢ | ١٢٩٩٨ |
| ١٧ | بلجيكا | ٣١٥٧ | ٢٤٨٠ | ١٧٣١ | ٤٤٤٥ | ٨٥٦٩ | ١٠٥٥٤ | ١١٣٩٩ |
| ١٨ | فنلندا | ٥٥٨ | ١١٦٠ | ١٧٦٢ | ٣٠٤٠ | ٥١٠١ | ٧٢٢٥ | ٩١٣٧ |
| ١٩ | أرمينيا | ٩٦٥٤ | ١٠٢٤٢ | ١١٢٠٥ | ٧٤١١ | ٦١٧٢ | ٨١٣٥ | ٨٠٩٠ |
| ٢٠ | إسبانيا | ١٧٧١ | ٢١٥٩ | ٣٤٧٧ | ٤٢١٢ | ٤٩٢٠ | ٥٨٨٨ | ٦١٠٠ |

**بينما يُظهر الجدول رقم "٣" الجالية الإيرانية في المهجر وفقًا لقاعدة البيانات الهجرة الثنائية الخاصة بالبنك الدولي.**

جدول ٣ – الجالية الإيرانية في المهجر "البنك الدولي" ٢٠٢٠م

| الرتبة | الدولة | ١٩٦٠ | ١٩٧٠ | ١٩٨٠ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ | ٢٠١٠ | ٢٠١٣ | ٢٠١٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أمريكا | ٧٢٩٤ | ٥٧٦١ | ١٣٤٤٤٧ | ٢٢٩١٠٩ | ٢٩٤٣٥٥ | ٨٢ | ٣٩٣٤١٤ | ٣٨٦٠٧٣ |
| ٢ | كندا | – | – | – | – | – | – | ١٠٨٦٣٢ | ١٤٠٣١٨ |
| ٣ | ألمانيا | ٧٢٤٦ | ١٣٥٨٦ | ٣٥٩٥٢ | ٦٦٠٠٨ | ١٠٨٤٨٦ | – | ١٥٨٩٠١ | ١١٩٠٠٠ |
| ٤ | إنجلترا | ٢٦٤٠ | ٥٧٧ | ٢٨٧٣٥ | ٣٣٢٣٦ | ٧٢٦٧٢ | ٣٥١٦٨٥ | ٧٥٧٧٣ | ٧٧٠٠٠ |
| ٥ | السويد | ١١٣ | ٤٠٣ | ٣٣٣٧ | ٣٧٨٤٢ | ٥٠٥٣٧ | ٥٩٣٠ | ٦٧٢١١ | ٦٩٠٦٧ |
| ٦ | أستراليا | ١٠٨ | ١٨٠ | ٣٥٣٨ | ١٢٤٦١ | ١٨٥١٤ | ٢٩١١٦ | ٣٦٠٩٠ | ٥٥٦٥٠ |
| ٧ | الكويت | ١٩٤٥٣ | ٤٦٥٠٢ | ٧٥١٣٣ | ١٢٤٠٨ | ١١٧١٧ | ٩٨٣٠٢ | ٤٦٤١٩ | ٤٦٤١٩ |
| ٨ | الكيان الإسرائيلي | ٤٤٧٨٢ | ٥٣٢١١ | ٥٩٧٥٣ | ٥٣٠٧٧ | ٥٨٣٢٦ | ٧٦٢٥٩ | ٥٣٢٣٦ | ٤٥١٧٠ |
| ٩ | تركيا | ٥٠٧٧ | ٦٢٨٦ | ٦٣١٥ | ١٠٣٤١ | ١٣٠٩٦ | – | ١٩١٨٧ | ٣٦٢٢٦ |
| ١٠ | قطر | ٦٤٦ | ٣٢٧١ | ٦٦٢٨ | ٢٩٨٤ | ٣٤٠١ | ٢٥٥ | ٣٠٠٠٠ | ٣٠٠٠٠ |
| ١١ | هولندا | ٤ | ٧٨٨ | ٢١٨٠ | ٦٢٨٠ | ٢٢٠١٣ | – | ٢٨٠٧٩ | ٢٩٦٧٠ |
| ١٢ | فرنسا | ١٤٣٨٠ | ١٤٣٨ | ١٢٨٦٧ | ١٨٨٤٤ | ٢٤٢٦٠ | – | ٢٣٠٦٥ | ٢٣١٣٤ |
| ١٣ | النمسا | ٣٠٧ | ٧٢٧٥ | ٧٩٥٥ | ٨٨١٧ | ٨٣٦٩ | ١٤٩٧٦ | ١٥١١٠ | ١٩٧٩٦ |
| ١٤ | النرويج | ١٣ | ٦٣ | ١٩٣ | ٥٢٦٩ | ٩٠٤٥ | – | ١٥٨٧٦ | ١٦٥٣٥ |
| ١٥ | إيطاليا | ١١٧٦ | ٤٥٠٤ | ٢١٠٥٤ | ١٨٠٨٤ | ٩٠٠٠ | ٨٩٨٩ | ١٣١١٥ | ١٥٧٣٠ |
| ١٦ | العراق | ٣١٤١٩ | ٢١٤٥٥ | ١٥١٠٤ | ١٣٣٠٥ | ١٩٢٣ | ٨٦٣٩ | ١٥٦١١ | ١٥٦١١ |
| ١٧ | الدنمارك | ١٠٩ | ١٠١ | ٤٤٨ | ٨٧١٣ | ١١١٧٢ | – | ١٣٧٢٧ | ١٥٥٥٠ |
| ١٨ | بلجيكا | ١٠٦ | ٩٢٠ | ١١٦٧ | ١٨٤٠ | ٩٤٥ | ٥٢٩١ | ٧١٢٨ | ١٠٨٣٣ |
| ١٩ | سويسرا | ١٠٤٩ | ١٢٥٦ | ٣٢٠٢ | ١١٣١ | ٤٢٢٦ | – | ٩٢١٨ | ١٠١٤٢ |
| ٢٠ | ماليزيا | – | ٣٦ | ١٠٧ | ٣٤٢ | ٥٤٢ | – | ٩٨١٧ | ٩٨١٧ |

**ومع احتساب تسجيل الإمارات العربية المتحدة البيانات الخاصة بالإيرانيين لعام ٢٠١٣م وعلى الرغم من عدم وجود الإحصائيات الخاصة بعام ٢٠١٧م إلا أنها تعد الدولة**

الأولى التي تضم جالية إيرانية وفقًا لقاعدة بيانات البنك الدولي، كما أن التصنيف الخاص ببيانات البنك الدولي يختلف مع تصنيف بيانات الأمم المتحدة حول ثلاث دول[٣٤].

وفقًا لإحصائيات منظمة الأمم المتحدة، بلغ صافي تدفق الهجرة من إيران في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠م حوالي ١,٦٩٣ مليون شخص، وهو ما يُشير إلى خروج عدد سكان أكبر من إيران إلى الدول الأخرى مقارنة بعدد المهاجرين الذين يدخلون إليها من الدول الأخرى. ويوضح هذا الإحصاء المسار المتصاعد لهجرة الإيرانيين إلى مختلف دول العالم، ووفقًا لإحصائيات البنك الدولي فإن القوة المتخصصة والأفراد المتعلمين يشكلون الغالبية من بين هؤلاء المهاجرين[٣٥].

هذا وقد أعلن "محسن كرمي" مساعد مفوض تسجيل الوثائق بإيران عام ٢٠١٢م إحصاءً مثيرًا للاهتمام بخصوص الإيرانيين في الخارج، حيث أعلن وجود مليون و٤٠٠ ألف إيراني في أمريكا وحدها. كما أعلن أن عدد الإيرانيين الذين يعيشون في الإمارات العربية المتحدة يصل إلى ٨٠٠ ألف شخص، وطبقاً لإحصاء هذا المسؤول كانت الوجهات التالية لهجرات الإيرانيين انجلترا وكندا ويصل عدد الإيرانيين فيهما ٤١٠ ألف شخص، ثم ألمانيا ويعيش بها ٢١٠ ألف، وفرنسا ويتواجد بها ١٥٥ ألف، ثم تأتي السويد التي وصل عدد الإيرانيين بها إلى ١١٠ ألف. تختلف هذه الأرقام على الرغم من ضخامتها مع الإحصاءات الرسمية التي تعلنها الدول المضيفة، ويعتقد بعض الباحثين الإيرانيين أن مثل هذه الإحصاءات بعيدة بشكل كامل عن الواقع؛ فالأرقام الحقيقية أكثر مما يتم الإعلان عنه[٣٦].

**٥- اللاجئون الإيرانيون**

وفقًا لاتفاقية ١٩٥١م بشأن اللاجئين، يُعَرَّف اللاجئ على أنه كل شخص يوجد خارج الدولة التي يحمل جنسيتها بسبب تخوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك.[٣٧]

وقد قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "UNHCR" في نهاية عام ٢٠٠٥م أن هناك 111684 من اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليًا في إيران، وجاء ترتيب الدول التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين الإيرانيين على النحو التالي: ألمانيا 39904 شخص، الولايات المتحدة 20541 شخص، العراق 9500 شخص، والمملكة المتحدة 8044 شخص، وهولندا 6597 شخص، ثم كندا 6508 شخص[٣٨]. ويبين الجدول التالي، طلبات اللجوء الإيرانية في الفترة من 1995–2004:

**طلبات لجوء الإيرانيين في السنوات**

**1995-2004م**

| | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٧ | ١٩٩٨ | ١٩٩٩ | ٢٠٠٠ | ٢٠٠١ | ٢٠٠٢ | ٢٠٠٣ | ٢٠٠٤ | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ألمانيا | 4,314 | 5,264 | 4,490 | 2,955 | 3,407 | 4,878 | 3,455 | 2,642 | 2,049 | 1,374 | 34,828 |
| تركيا | 936 | 1454 | 1654 | 1979 | 3843 | 3860 | 3385 | 2505 | 3092 | _ _ | 22,708 |
| المملكة المتحدة | 520 | 615 | 585 | 745 | 1320 | 5610 | 3415 | 2630 | 2874 | 3976 | ٢٢٢٩٠ |
| هولندا | 6,075 | 2698 | 1521 | 1679 | 1527 | 2543 | 1519 | 663 | 555 | 450 | ١٩٢٣٠ |
| النمسا | ٤٨٥ | ٦٥٦ | ٥٠٢ | ٩٥٠ | ٣٣٤٣ | ٢٥٥٩ | ٧٣٤ | ٧٦٠ | ٩٧٩ | ٣٤٧ | ١١٣١٥ |
| كندا | 1,901 | ١٧٢٨ | ١٢١٠ | ٨٨٠ | ٧٩٤ | ٧٦٧ | ٧٦٨ | ٣٨١ | ٣٢٩ | ٣٤٢ | ٩١٠٠ |
| الولايات المتحدة | ٤٩٨ | ٤٦٨ | ٨١١ | ٧٤٦ | ٧٧٨ | ٨٧٠ | ٩٤٤ | ٨٨٠ | ٥٠٣ | ٤٢١ | ٦٩١٩ |

**ملاحظة: تشمل هذه الطلبات طلبات اللجوء المقدمة إلى البلدان الصناعية فقط"[٣٩].**

وبحلول نهاية عام ٢٠٢٠م أقدم أكثر من ٧٧ ألف إيراني على اللجوء إلى دول مختلفة، وفي هذا الصدد، يعتقد الخبير في مجال الهجرة رضا موسوي أن إحصائيات هجرة الإيرانيين الحقيقية يجب أن تُقدر بنسبة أعلى ٣٠٪ من الإحصائيات الرسمية، لأن بعض المهاجرين يغادرون إيران بطرق غير شرعية[٤٠]. كما انعكست هذه المشكلة الخاصة بزيادة طلبات اللجوء المقدمة من الإيرانيين في الداخل الإيراني حيث كتب رئيس نقابة الأخصائيين الاجتماعيين بإيران سيدحسن موسوي تشلك مقالًا يحمل عنوان "علينا الشعور بالقلق إزاء ارتفاع اللجوء" ذكر فيه أنه وفقًا للمعلومات التي قدمها مدير مرصد هجرة الإيرانيين ونائب رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية، فإن الرغبة في الهجرة وقرار الهجرة مكونان مهمان في الدراسات المتعلقة بمجال الهجرة، وبناء على هذا التقرير، عادة ما تكون الرغبة في الهجرة أكبر من قرار الهجرة، إلا أن التقارير الأخيرة توضح أن قرار الهجرة في إيران يقترب من مؤشر الرغبة في الهجرة، والمخاوف المثارة في هذا الشأن هو انخفاض هجرة الطلاب للدراسة، والزيادة الكبيرة في اللجوء. هذا بينما عندما كان يتم طرح هجرة الطلاب للدراسة، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين حققوا نجاحًا في أولمبياد الطلاب، فقد كانت الحُجة بخصوص خروج أفراد من إيران بهدف دراسة علوم جديدة ثم العودة بعد ذلك إلى إيران أمرًا طبيعيًا؛ على الرغم من أن التقارير السابقة توضح أن كثير من الأشخاص الذين غادروا إيران لم يعودوا، كما أن المشكلة المتعلقة بأن إيران تشهد حاليًا زيادة كبيرة في طلبات اللجوء في مجال الهجرة، يمكن أن تكون بمثابة رسالة تحذير للمسؤولين الإيرانيين[٤١].

## المبحث الثاني

### المقدمة

### فرار العقول/ BRAIN DRAIN / فرارِ مغزها

الموارد البشرية أهم العوامل التي تلعب دورًا كبيرًا في تطور أي مجتمع، ولهذا السبب يتم تخصيص استثمارات كبرى لتعليم وتدريب هذه الموارد في الدول المتطورة والنامية، حيث تعد القوى البشرية المتخصصة أهم رؤوس أموال البشرية للحفاظ على الحياة وتطويرها[٤٢]

"مصطلح فرار العقول أو "فرارِ مغزها" باللغة الفارسية يعني فرار العقول أو الأدمغة ويرادف في اللغة الإنجليزية مصطلح: "brain drain"؛ الكلمة الأولى بمعنى عقل مفكر، أما الكلمة الثانية فتعني بالفارسية تجفيف الأرض، وتعني بالعربية استنزاف. وهي إشارة إلى حالة من قوى الطبيعة تجعل الهجرة حتمية من أجل البقاء والحياة. وكان الإنجليز أول من استخدم مصطلح "فرار العقول" واصفين هجرة المهندسين والأطباء الإنجليز للولايات المتحدة بهدف كسب دخل أكبر والوصول إلى مكان عمل أكثر ملاءمة[٤٣].

- **فرار العقول في إيران**

وفقاً لوزارة الثقافة كان عدد الأساتذة الجامعيين في إيران عام **1980**م قبل إغلاق جميع الجامعات في ذات العام **16,222** أستاذ جامعي في مؤسسات التعليم العالي بإيران، بينما انخفض العدد بعد استئناف التعليم في الجامعات عام **1982**م إلى **9042** أستاذ، وذلك بعد هجرة الكثير فيما عُرف بتطهير الجامعات من العلمانيين والليبراليين. "وبالمثل قدرت صحيفة "إيران تايمز" أن واحداً من كل ثلاثة من بين **5000** طبيب قد غادروا إيران بعد الثورة، بالإضافة إلى القوة العاملة أيضاً، وتقدر الدراسات أن هروب رؤوس الأموال من إيران قبل فترة وجيزة من الثورة وبعدها بلغ حوالي **30** إلى **40** مليار دولار. ومن المهم أن نلاحظ أن العديد من أعضاء كلٍ من الهجرتين الأولى والثانية لم يُنظر على رحيلهم على أنه رحيل دائم، بل على العكس من ذلك، كان كثير منهم يتوجه إلى منزله ويأخذ بضع حقائب متصورين أنهم سيتركون إيران لفترة مؤقتة، إلا أنهم قد تأكدوا من استحالة عودتهم مع مرور الوقت[٤٤].

تُظهر الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية التي تمت بخصوص مدى اتساع ظاهرة فرار العقول في إيران حقيقة أن عملية خروج القوى البشرية المتخصصة والممثلة في الثروة البشرية الكبيرة والفعالة كأساتذة الجامعات والأطباء والباحثين والمهندسين وغيرهم، أصبحت معضلة سياسية واقتصادية واجتماعية في إيران، وقد أثارت الكثير من المخاوف والقلق، على الرغم من أن الإحصائيات الرسمية لفرار العقول لم تتم عبر مراكز رسمية معتبرة، ولا يعود هذا الأمر إلى أن هذه الإحصائيات من ضمن الأسرار العسكرية والاقتصادية أو السياسية، بل فقط بسبب

مدى كارثيتها، إلا أن بعض التقارير أظهرت وفقًا لما أعلنه وزير العلوم والبحوث أن عدد العقول المهاجرة خلال عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٠م يصل إلى ٣١٠ ألف شخص، كما تُظهر الدراسات التي قام بها صندوق النقد الدولي أن آسيا صاحبة النسبة الأكبر في هجرة أصحاب المؤهلات العليا من بين دول العالم، ومن بين دول آسيا فإن إيران صاحبة النسبة الأكبر في هجرة أصحاب المؤهلات العليا[٤٥]. ومن الجدير بالذكر أن إيران جاءت وفقًا لتقرير صندوق النقد الدولى الصادر فى عام ٢٠٠٩م على رأس دول العالم التي تعاني من ظاهرة فرار العقول، وأكد هذا التقرير أن إيران حصلت على المركز الأول من بين إحدى وتسعين دولة نامية وغير نامية فى العالم فى ظاهرة فرار العقول[٤٦]، زاد عدد المهاجرين الإيرانيين خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر من الضعف، والأمر المهم في هذا الصدد هو أن المتخصصين يُشكلون ٣٠٪ من المهاجرين، كما أن المهنيين يشكلون إلى حد ما جزءًا كبيرًا، بينما يشكل العاملون في الوظائف البسيطة حوالي ٧٪ فقط من إجمالي المهاجرين الإيرانيين. كما أن أكثر من ٥٠% ممن رحلوا إلى أوروبا حاصلون على شهادات جامعية، ويعمل ٦٠% من الإيرانيين المتواجدين في أمريكا في وظائف جيدة، بما في ذلك الإدارة والأعمال والعلوم والفنون. ولا تقتصر أسباب هجرة الإيرانيين على تدني الأجور فحسب، بل أن الشعور بعدم الاهتمام بهم أكثر إيلامًا من أي شيء آخر[٤٧]. كما أشار رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان وعضو المجلس الأعلى للإيرانيين في الخارج وحيد جلال زاده في مقابلة مع وكالة ايسنا يوم الجمعة الموافق ٣ ديسمبر ٢٠٢١م إلى مخاوف المرشد الإيراني الأخيرة بشأن قضية هجرة النخب، قائلًا علينا أن نرى لماذا تهتم النخب العلمية والاقتصادية وتُضطر إلى مغادرة إيران والقيام بأنشطتها العلمية أو الاقتصادية في مكان آخر. هؤلاء هم الأشخاص الذين يمكن أن تؤدي أنشطتهم في الداخل إلى ريادة الأعمال، إلا أنهم يفضلون الذهاب إلى دول الجوار والدول الأوروبية[٤٨].

- **أسباب ظاهرة فرار العقول في إيران**

يتم استخدام نظريات مختلفة في الدراسات البحثية لتوضيح أسباب هجرة النخب، منها: نظرية رأس المال البشري، ازدواجية الهيكل، الحرمان النسبي، المركز المحيط، سوق العمل

المزدوج، نظرية تعليم العقول، نظرية انتقال العقول، نظرية صيد العقول، نظرية البحوث الاجتماعية، العولمة، نظرية أزمة المكانة، نظرية الجذب والدفع، النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة، سوق العمل المزدوج، اقتصاد الهجرة الجديد، النظام العالمي واستمرار الهجرة الدولية، وتعد نظرية "الجذب– الدفع" الأكثر تطبيقًا بالأسس النظرية للأعمال المرتبطة بشرح أسباب هجرة النخبة[٤٩]. ويمكن توضيح مجموعة العوامل المتسببة في فرار العقول من إيران وفقًا للنموذج العام الدفع–الجذب والذي يعنى أن هناك عدة عوامل في البلاد تقوم بتشكيل بعض عمليات الضغط على القوى المتخصصة، كما أن هناك بعض العوامل الأخرى خارج البلاد تقوم بتكميل هذه العملية بجذبهم، ولهذه العوامل أبعاد مختلفة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ويمكن بشكل عام تلخيص مجموعة العوامل التي تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل ظاهرة فرار العقول (بعد الثورة الإسلامية) من إيران على النحو التالي:

١) الثورة الإسلامية والحرب العراقية الإيرانية التي تلتها.
٢) الثورة الثقافية في الجامعات والمراكز العلمية والبحثية.
٣) أولوية الالتزام بالأيدولوجية أكثر من الالتزام العلمي للخبراء في الشئون العلمية وإدارة البلاد.
٤) انخفاض مرتبات المتخصصين والباحثين وقلة الاهتمام بمكانتهم الاجتماعية وقيمتهم العلمية.
٥) قلة إمكانات البحث وفرص الدراسة.
٦) توقع الحصول على عائدات أكبر وفرص أفضل لتنفيذ الأعمال البحثية والعلمية خارج البلاد.
٧) عدم الثقة تجاه مستقبل عمل الفرد والأبناء وانخفاض معايير المعيشة في البلاد.
٨) الخلل الموجود في الحقوق السياسية والمدنية والتعرض والتدخل غير المبرر في الحقوق الفردية والاجتماعية للأفراد.
٩) الهيكل الاقتصادي والنظام الإداري القائمان على السمسرة.

١٠) التحولات السياسية الاجتماعية خلال سنوات ما بعد الثورة وخاصة انعدام الاستقرار خلال السنوات الأخيرة واعتقال الكثير من المثقفين.[٥٠]

## المبحث الثالث : تبعات فرار العقول

### ١- فرار العقول والأمن القومي الإيراني

أشار الرئيس الإيراني السابق الدكتور حسن روحاني إلى الخطر الذي يهدد إيران بسبب ظاهرة فرار العقول، في كتابه الأمن القومي ونظام إيران الاقتصادي مؤكدًا أنه حاليًا وخلافاً للنظرة الواقعية التقليدية، لم يعد البحث عن العوامل المؤثرة على الأمن القومي الإيراني مرتبطًا فقط بالأمن العسكري ولم تعد تلك العوامل مرتبطة بالمستوى الخارجي فحسب، بل أصبحت العوامل الداخلية بنفس أهمية العوامل الخارجية فيما يتعلق بإقرار الأمن القومي. وتوضح الدراسات المتعلقة بالدول النامية المختلفة أن أكبر تهديد للأمن القومي لهذه الدول هو القضايا الداخلية ومن بينها القضايا الاجتماعية والثقافية. ويعد أثر العوامل الاجتماعية والداخلية على الأمن القومي، موضوعًا حديثًا تقريبًا، والافتراض الأساسي هنا هو أن الأمن القومي بالضرورة ليس بمعنى أمن المجموعات الاجتماعية المختلفة. ربما يشعر السياسيون بالأمن، لكن داخل المجموعات الاجتماعية المختلفة يشعر المفكرون، والمتعلمون وغيرهم بسبب الأجواء المحيطة بالتهديد وانعدام الأمن فيفضلون الهجرة. وجود مثل هذه الظروف في الداخل يمكن أن يواجه الأمن القومي وأمن النظام السياسي بتهديدات جدية على المدى الطويل. لذلك، وبنظرة متوسعة وعميقة لابد أن يعد موضوع الأمن القومي الداخلي مهمًا ومؤثرًا كأحد العناصر الأساسية في الأمن القومي بإيران[٥١].

### ٢- التبعات الاجتماعية لفرار العقول

يعود السبب الرئيس لهجرة النخب إلى الهيكل الذي لا يستطيع تحديد قدرات النخب وإدراك احتياجاتهم. على سبيل المثال طالما أن السمسرة هي التي تحكم هياكل الدولة، فكيف يُتوقع من النخب أن يحققوا مكانتهم الحقيقية داخل البلاد؟ يشعر النخب بسبب وعيهم العالي بآلام المجتمع أسرع من الجميع، ويستطيعون بسبب براعتهم في فهم الظروف التوصل إلى حلول

للمشاكل بشكل أفضل وبكفاءة أكبر[٥٢]، لذا فإن هجرتهم تتسبب في تراكم هذه المشاكل الاجتماعية التي يستطيعون حلها، وتؤدي إلى زعزعة السلم الاجتماعي بإيران. كما أشار عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية أمير حسين بانكي بور في مقابلة مع وكالة إيسنا يوم الأحد الموافق ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١م إلى تصريحات القائد الإيراني علي خامنئي بشأن قضية هجرة النخب، موضحًا أن هناك عدة عوامل وراء هجرة النخب؛ أحدها وجود الظلم مؤكدًا أنه عندما يرى النخب أنهم يعملون في ظل وضع يقوم فيه أشخاص أقل موهبة بالعمل مقابل أجر أعلى، فإن ذلك يصيبهم بحالة من الظلم مما يضع الكثير من الضغوط عليهم، ويوفر المجال لهجرتهم. وذكر أن النقطة الثانية تتمثل في آلية حصول النخب والقوى المتعلمة على عمل. حيث يرون أنه على الرغم من القدرات التي يتمتعون بها، إلا أنه لا توجد فرصة لتوظيفهم، أو أن هناك العديد من العقبات في مسار عملهم، لذلك يصابون باليأس، ويتخذون قرار السفر إلى الخارج. الحالة الثالثة هي نوع التشجيع الذي يقدمه بعض الأساتذة للطلاب كثيرًا ويوفر المجال لهجرتهم. وأكد أن الأشخاص الذين يتسببون في إحباط النخب من المجتمع هم في الواقع يرتكبون خيانة عظمى، ويجب التعامل معهم بحزم[٥٣]. كما صرح وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا وسط جمع من الباحثين بمركز الدراسات الفيزيائية النظرية والرياضيات أن الإحساس بنوع من أنواع عدم الاطمئنان الفكري والمجتمعي بين النخب يعد من أسباب الهجرة. كما اعترض رؤساء الجامعات أيضًا على استمرار انعدام الأمن الفكري والنفسي في الجامعات، وذكروا بأن هجرة النخب العلمية تأتي بسبب استمرار الأزمات في الجامعات خلال السنوات الأخيرة والذكريات المريرية التي خاضها المجتمع العلمي[٥٤]. تحولت الهجرة الآن في إيران إلى أحد أهم المسارات التي تقوم معظم العائلات الإيرانية بتقييمها ويضعون دراسات جدوى بشأنها. من ناحية أخرى، كانت أوروبا وأمريكا وأستراليا في السنوات السابقة الوجهات الرئيسية للإيرانيين الذين قرروا الهجرة إلى دولة في "العالم الأول" من أجل التمتع بحياة أفضل متحملين كل التكاليف المادية والمعنوية. إلا أن دراسة إحصائيات وخريطة هجرة الإيرانيين في السنوات

الأخيرة تُظهر أن الهجرة من إيران بالنسبة للكثيرين لم تعد بهدف الذهاب إلى إحدى الدول المتقدمة في العالم، بل الذهاب "إلى أي مكان بعيدًا عن إيران[٥٥]!

### ٣- التبعات الاقتصادية لفرار العقول

انتقال النخبة ذات التعليم العالي من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة مشكلة مهمة؛ وقد فقدت إيران جزءًا كبيرًا من المهنيين المتعلمين في العقود القليلة الماضية، ويعد العمال المتعلمون والمهرة أندر الموارد في أي بلد نام، ويشكلون القوى العاملة الأساسية لبرامج التنمية الاقتصادية المستدامة؛ حيث يستغرق تدريبهم وقتًا طويلًا ونفقات كبيرة، وقد تسبب رحيل عدد كبير من النخبة ذات التعليم العالي من إيران بالتأكيد في خسارة اجتماعية واقتصادية كارثية لهذا البلد؛ حيث تدعم الحكومة في إيران نفقات التعليم العالي للطلاب عن طريق قروض بدون فوائد، ورسوم دراسية قليلة أو معدومة، وإقامة مجانية في المهاجع، كما تقدم الدولة مساعدات مالية مختلفة، ومنح دراسية للدراسة في الخارج. حتى لو تم تمويل التعليم والتدريب في إيران من القطاع الخاص، فلا تزال هناك خسارة وطنية كبيرة بسبب هجرة الأدمغة، بسبب حقيقة أن التعليم منفعة عامة، وله فوائد خارجية إيجابية للمجتمع، لأن المتعلمون لا يزيدون من إنتاجيتهم فحسب، بل يساهمون أيضًا في رفاهية المجتمع ومعرفته؛ من الأمثلة على ذلك الأطباء والمعلمين. لقد استفادت الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة بشكل كبير من مجموعة المهاجرين الإيرانيين المتعلمين وذوي الخبرة. يعمل معظم المهاجرين الإيرانيين في الولايات المتحدة في مجالات مثل التعليم والهندسة والطب والخدمات المهنية الأخرى. لعملهم فوائد اجتماعية خارجية مهمة للبلدان المضيفة[٥٦] . ويمكن تلخيص التبعات الاقتصادية لفرار العقول الإيرانية على النحو التالي:

#### أ- فرار العقول والنمو الاقتصادي

يمكن توضيح العلاقة بين فرار العقول والنمو الاقتصادي وفقًا لنظريات النمو، فبناءً على جميع نماذج النمو الاقتصادي، تحتاج أي بلد إلى تراكم الثروة، ومن هذا المنطلق تتسبب هجرة رأس المال في وقوع خلل بعملية تراكم الثروة وتبطئ عملية النمو الاقتصادي، تشمل فرار

العقول هجرة الثروة (البشرية) كثيرة الفعالية والإنتاج، والتي نمت إثر كثير من عمليات الاستثمار المادية والمالية والبشرية، ويُعد فرار العقول نوعًا من أنواع التسرب الاقتصادي وله الكثير من النتائج السلبية على الدولة المُصدرة للمهاجرين وعلى الذين لم يُهاجروا، وتلك النتائج السلبية تأتي على هيئة انخفاض النمو الاقتصادي[٥٧]، وقد أُجريت حتى الآن العديد من البحوث العلمية في سياق كتب ومقالات ورسائل علمية في مجال هجرة النخب وفرار العقول في إيران. وزادت الأعمال العلمية الخاصة بهذا الأمر من بداية الألفية الجديدة؛ حيث حازت قضية فرار العقول خلال هذه الفترة على أهمية مضاعفة لدى المجتمع الإيراني، ووفقًا لوزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، تتكبد الحكومة الإيرانية خسائر تبلغ حوالي ٣٨ مليار دولار سنويًا[٥٨].

وفقًا لتقرير صندوق النقد الدولي، فإن خروج القوة المتعلمة الإيرانية التي يتراوح عددها بين ١٥٠ و ١٨٠ ألفًا يعادل سحب ٥٠ مليار دولار من الثروة من إيران[٥٩]. وتلقي ظاهرة هجرة رؤوس الأموال بتبعاتها السلبية على المتغيرات الاقتصادية على المدى القريب والبعيد، وبشكل عام، فإن عدم انتهاج سياسات صحيحة من أجل السيطرة عليها، سيؤدي إلى تفاقم وضع المتغيرات الاقتصادية، وإلى زيادة سعر الصرف وزيادة معدلات التضخم والبطالة وزيادة الفائدة وانخفاض عوائد الاستثمار ووجود عجز في موازنة المدفوعات من ضمن العوامل التي تحدث على المدى القريب، بينما انخفاض النمو الاقتصادي وتآكل القواعد الضريبية وسوء توزيع الدخل من أهم النتائج بعيدة المدى لهجرة رؤوس الأموال، ويمكن طرحها أيضًا بجانب فرار العقول بصفتها إحدى عناصر هجرة رأس المال.

**ب- فرار العقول وعملية التدمير الإبداعي وهروب رأس المال**

يمكن القول بأن فرار العقول يُصيب الدولة المصدرة للمهاجرين بنوع من أنواع الجلطات الدماغية، حيث يتسبب في عُقم أي نوع من أنواع الإبداع والابتكار واستحداث الفرص الإنتاجية وتأخير التنمية الاقتصادية[٦٠]. تسببت زيادة المخاطر الاقتصادية المشوبة بانعدام الأمن السياسي والهيكل الاقتصادي الفاسد في زيادة عملية خروج رأس المال من إيران أيضًا.

بينما فشلت الجمهورية الإيرانية بشكل كامل في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في إيران، وقد خرجت من إيران وفقًا للإحصاءات الحكومية رؤوس أموال تبلغ قيمتها ١٧١ مليار دولار خلال الـ ١٦ عامًا الأخيرة؛ يخص جزء كبير من رؤوس الأموال هذه رواد الأعمال الذين نقلوا أصولهم وبالتالي إبداعهم وأفكارهم الاقتصادية إلى بلد آخر، والمثير أيضًا أن جزءاً من خروج رأس المال من إيران يرتبط باختلاسات وسرقات قامت بها عناصر تابعة للنظام مثل مرجان شيخ الإسلامي آل آقا، ومحمود خاوري[٦١].

**ت- فرار العقول وركود عملية البحث والتنمية**

تُظهر دراسة عملية نمو عائدات مختلف دول العالم ومقارنته بالنسبة المخصصة للبحث والتنمية حقيقة أن الإنتاج الناجح واكتساب المزيد من الدخل يستلزم إجراء دراسات وبحوث، تخصص الدول الصناعية المتقدمة ما متوسطه ٢,٢ في المائة من إجمالي الناتج المحلي لعمليات البحث والتنمية، يأتي هذا في الوقت الذي يتم تخصيص ٠,٦٥ في المائة للأمر نفسه من إجمالي الناتج المحلي في الدول النامية. يسلب ركود الأنشطة البحثية –الذي يأتي بعد فرار العقول– الإبداع والابتكار من المجتمع، وهو الأمر الذي لا يؤدي إلى ركود الإنتاج والبطالة في البلاد فحسب، بل يُخفض بشدة من مستوى التنافسية اللازمة للتواجد على الصعيد الاقتصادي العالمي. تؤدي كل هذه العوامل مجتمعة إلى انخفاض النمو الاقتصادي والتأخر في عملية التنمية الاقتصادية وهو ما يستدعي في نهاية الأمر انخفاض الرفاهية الاقتصادية[٦٢].

**ث- فرار العقول والراكب المجاني "العقل المجاني" على حساب الدول النامية**

تجذب اقتصاديات الدول الأخرى كثيرًا من القوى الخبيرة في إيران بسهولة، تلك القوى التي تكبدت إيران نفقات ضخمة على تعليمها[٦٣]. وفي الوقت الذي تتسبب فيه ظاهرة فرار العقول في خسارة مليارات الدولارات كنفقات استثمار في التعليم وخسارة العائدات المحتملة الناتجة عن الاستفادة القصوى من هذه القوة البشرية، تُعد هذه الظاهرة أيضًا نوعًا من أنواع سلب الثروات والتسرب الاقتصادي من الدول النامية وتُفضي إلى انخفاض شديد في رفاهية مواطنيها، كما أنها توفر الكثير من الفوائد والتوفير الكبير للوقت بالنسبة للدول المستقبلة للمهاجرين، ويمكن تسمية هذه الظاهرة بحصول الدول المتقدمة على راكب مجاني "عقل" على حساب

الدول النامية، وعلى سبيل المثال أعلن وزير الهجرة الكندي أن هجرة القوى الإيرانية المتخصصة خلال عام إلى بلاده قد أدر على كندا ٧,٥ مليار دولار، كما أن ثروة ٦٠٠ شخص من الإيرانيين المقيمين في أمريكا تتخطى المبلغ الإجمالي للموازنة العامة الإيرانية[٦٤].

ليس ببعيد كم الخطر والضرر الذي يلحق بأي بلد طارد للنخب والعقول، وقد نشرت جريدة "شرق" تقريراً صحافياً حول هذا الأمر تتحدث فيه الجريدة عن هجرة النخب العلمية من إيران إلى الغرب وانتشار العلماء الإيرانيين في الجامعات والمراكز البحثية بأمريكا وأوروبا، ووفقاً للتقرير فقد هاجر ٦٢% من المتعلمين في إيران خلال الأربعة عشرة عامًا الأخيرة، وتعليقاً على هذا الأمر يقول الدكتور "شروين تقوى لاريجاني" الباحث بوكالة ناسا بالولايات المتحدة الأمريكية أن الموجة العظيمة من هجرة النخب الإيرانية سوف تتسبب في إلحاق ضرر كبير بالجمهورية الإيرانية لأن هؤلاء العلماء أكبر أهمية من النفط، وأضاف أن هذه الهجرات ستعود بالنفع على إيران في المستقبل عندما يسقط النظام الحاكم ويعود المهاجرون إلى وطنهم ليعيدوا بناء إيران[٦٥].

يمكن بشكل عام تلخيص التأثير السلبي لفرار العقول على النمو الاقتصادي في إطار النموذج المُبسط أدناه:

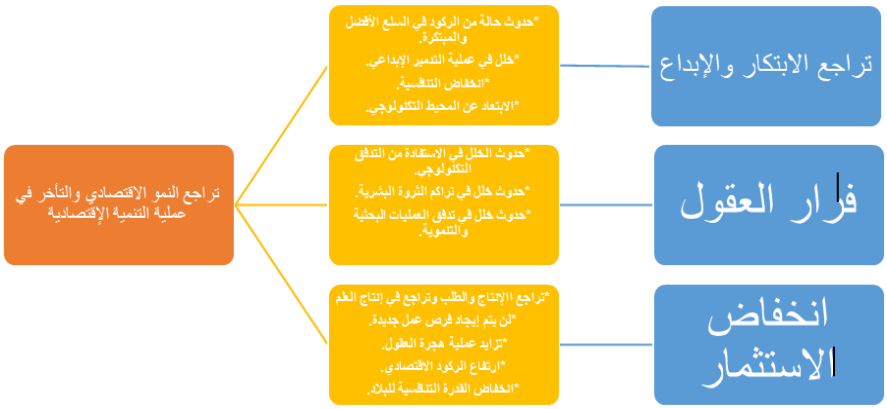

يُظهر التصور المذكور عن الاقتصاد الإيراني جانبًا من أبعاد كارثة فرار العقول في إيران، ففي الوقت الذي تحتاج فيه إيران إلى التوجه نحو مسار التنمية وتوفير الأطر الخاصة بها أكثر من أي وقت آخر، وتحتاج بشدة إلى القوى المتخصصة والقوى البشرية الفعالة، تسبب خروج القوى المتخصصة من إيران في الحقيقة إلى انتقال كبير في الموارد الإنسانية والثروة القومية الإيرانية وهو ما سيلقي بظلاله سلبًا على اقتصاد إيران[٦٦].

## الخاتمة

- كانت التقلبات السياسية المتعاقبة على إيران خلال القرن الماضي والتراجع الاقتصادي الذي تفاقم من بداية القرن الحالي السبب الرئيس في تغير خريطة إيران الاجتماعية والسياسية.
- كان انتقال إيران من الحكم الملكي المطلق في عهد "الشاه" الذي كان يحكم بيد حديدية وهي "السافاك" إلى حكم جمهوري منح السلطة المطلقة لـ"ولي الفقيه" مع يد حديدية وهي "الحرس الثوري"، وما تبع ذلك من فرض السياسات القمعية من قبل النظام الحاكم والاضطهاد السياسي والديني، ثم الحرب التي وقعت بين العراق وإيران أهم الأسباب التي دفعت الإيرانيين إلى الهجرة.
- بعد قمع "جنبش سبز" أي "الحركة الخضراء" في أعقاب انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٩م، "زاد عدد النشطاء السياسيين والاجتماعيين الذين تركوا إيران متجهين غرباً.
- تعد هجرة العلماء والنخب من إيران أحد أهم ظواهر الهجرة الإيرانية.
- تلقي قضية الهجرة بظلالها على السلم الاجتماعي بإيران، لأنه حيثما وجد نظام يحمل رؤية أحادية لا تدافع عن التعددية وقيم المواطنة، فلن يتحقق الانسجام في هذا المجتمع.
- الهجرات المتتالية وفرار العقول بشكل خاص ينقلان صورة سلبية عن نظام فشل في الحفاظ على رأسماله الاجتماعي.
- تتكبد إيران خسارة سنوية تقدر بمليارات الدولارات بسبب فرار العقول، بالإضافة إلى التداعيات السلبية لذلك الأمر على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني.

## الهوامش :

[1] https://bit.ly/3EqdoVy

مقال باللغة الإنجليزية تحت عنوان: The Persian Diaspora أي "الشتات الفارسي". الرابط متاح حتى ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٢] مجيد مُحَمَّدي: ايران رو به قهقرا: انحطاط مغفول در خود– حق پنداری و گسترش طلبی، ناشر دن و مو، ویرایش نخست، ١٣٩٩ خورشیدی، ٢٠٢٠ میلادی، صـ ١٢، ١٣.

[3] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية بعنوان Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[4] Jessica Emami: Iranian Americans :Public Affairs Alliance of Iranian Americans Immigration and Assimilation, Washington, DC, 2014, p1, 2.

[٥] مجيد مُحَمَّدي: ايران رو به قهقرا: انحطاط مغفول در خود– حق پنداری و گسترش طلبی، صـ ١٢، ١٣.

[6] https://bit.ly/3EPX813

موقع منظمة الأمم المتحدة، الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[7] Ronen A. Cohen & Bosmat Yefet :The Iranian diaspora and the homeland: redefining the role of a centre, JOURNAL OF ETHNIC AND MIGRATION STUDIES, 2021, VOL. 47, NO. 3, p689.

[8] https://bit.ly/3e6ehHN

Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home / الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[9] https://bit.ly/3FcXDCz

حوار باللغة الفارسية مع الخبير الاجتماعي مهرداد درويش پور بعنوان " مهاجران ايرانى: موفق ترين گروه مهاجران أي "المهاجرون الإيرانية أكثر المجموعات المهاجرة نجاحًا. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[١٠] مُحَمَّد حسنين هيكل: مدافع آية الله، دار الشروق، القاهرة، ط ٥، ٢٠٠٠م، صـ ١٣٢.

[11] Akbar E. Torbat: The brain drain from Iran to the United States, The Middle East Journal; Washington Vol. 56, Iss. 2, (Spring 2002), p 274.

[12] https://bit.ly/3EqdoVy

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[13] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[14] Sholeh Wolpé: The Forbidden: Poetry from Iran and Its Exiles. East Lansing: Michigan State University Press, 2012, p3.

[15] https://bit.ly/3FcXDCz

حوار باللغة الفارسية مع الخبير الاجتماعي مهرداد درويش پور بعنوان " مهاجران ايرانى: موفق ترين گروه مهاجران أي "المهاجرون الإيرانية أكثر المجموعات المهاجرة نجاحًا. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[16] //www.euronews.com

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran's exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرْثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" الرابط متاح حتى ٢٠١٧/٦/٩.

[17] Sholeh Wolpé: The Forbidden: Poetry from Iran and Its Exiles, p3.

[18] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[19] http://euronews.com

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran's exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرْثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" الرابط متاح حتى ٢٠١٧/٦/٩.

[20] https://bit.ly/3yQl4yZ

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان "تحصيل كرده‌ها ترک كشور می كنند" أي "المتعلمون يتركون البلاد" الموقع متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[21] https://bit.ly/3FcXDCz

حوار باللغة الفارسية مع الخبير الاجتماعي مهرداد درويش پور بعنوان " مهاجران ايرانى: موفق ترين گروه مهاجران أي "المهاجرون الإيرانية أكثر المجموعات المهاجرة نجاحًا. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[22] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م."

[٢٣] امير محمّد حاجي يوسف/ سميه بهمرد: چرايي مهاجرت نخبگان از ايران پس از پايان جنگ تحميلي، پژوهشنامه علوم سياسي پاييز ١٣٨٥، دوره ١، شماره ٤، صـ ٣٠.

[24] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل"/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م."

[٢٥] يحيى داود عباس: هجرة الإيرانيين داخل إيران وخارجها، مختارات إيرانية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يونيو ٢٠١١م.

http://www.ahramdigital.org.eg

مقال سياسي للدكتور يحيى داود عباس باللغة العربية بعنوان "هجرة الإيرانيين داخل إيران وخارجها".

[26]https://bit.ly/3moZMDN

Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home تحقيق باللغة الإنجليزية

إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[27] https://bit.ly/3F8zmwI

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: مهاجرت بی‌پایانِ ایرانیان؛ سرزمینی که از هر نوع متخصص خالی می‌شود! أي هجرة الإيرانيين الدائمة؛ الأرض التي ستخلو من أي نوع من الخبراء!

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[28] https://bit.ly/3mXxsZO

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: تقاضای بالای ایرانیان برای دریافت ویزای کار به دلیل تورم و فلاکت؛ پاسپورت جمهوری اسلامی بزرگترین مانع! أي "طلبات الإيرانيين المرتفعة للحصول على تأضيرة عمل بسبب التضخم والبؤس؛ جواز سفر الجمهورية الإسلامية أكبر عقبة!

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[29] https://bit.ly/3DtJejr

مقال بالفارسية يحمل عنوان: "برنامه‌ریزی‌های بی‌فایده برای برگرداندن مهاجران" أي "تخطيطات بلا طائل من أجل إعادة المهاجرين". الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[30] https://bit.ly/3F8zmwI

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: مهاجرت بی‌پایانِ ایرانیان؛ سرزمینی که از هر نوع متخصص خالی می‌شود! أي هجرة الإيرانيين الدائمة؛ الأرض التي ستخلو من أي نوع من الخبراء!

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[٣١] أحمد الباز: الثورة الحرب "تشكيل العلاقات الإيرانية الخليجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م، صـ ١٢٦، ١٢٧.

[32] https://bit.ly/3mXxsZO

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: تقاضای بالای ایرانیان برای دریافت ویزای کار به دلیل تورم و فلاکت؛ پاسپورت جمهوری اسلامی بزرگترین مانع! أي "طلبات الإيرانيين المرتفعة للحصول على تأضيرة عمل بسبب التضخم والبؤس؛ جواز سفر الجمهورية الإسلامية أكبر عقبة!

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[33] https://bit.ly/3GCWAMj

موقع منظمة الأمم المتحدة. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٣٤] – بهرام صلواتي: سالنامه مهاجرت ايران، معاونت علمي وفناوري، مركز ارتباطات واطلاع رساني دانش بنيان فناور، تهران، ١٣٩٩، صـ ١٢٥– ١٣٩.

[٣٥] محسن رناني/ همايون شيرازي/ بهروز صادقي عمرو آبادي: بررسي عوامل مؤثر بر جريان مهاجرت از ايران با استفاده از مدل پانل پويا، تحقيقات اقتصادي، دوره اى ٤٩، شماره اى ٢، تابستان ١٣٩٣ هـ ش، صـ ٣٣٩.

[36] https://bit.ly/3Ja89wF

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان "مهاجرت ايرانيان؛ از اجبار تا اختيار" أي "المهاجرون الإيرانيون من الجبر إلى الاختيار. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[37] https://bit.ly/30qajXy

موقع منظمة الأمم المتحدة. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[38] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home

إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[39] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home

إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[40] https://bit.ly/3mXxsZO

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: تقاضاى بالاى ايرانيان براى دريافت ويزاى كار به دليل تورم و فلاكت؛ پاسپورت جمهورى اسلامى بزرگترين مانع! أي "طلبات الإيرانيين المرتفعة للحصول على تأضيرة عمل بسبب التضخم والبؤس؛ جواز سفر الجمهورية الإسلامية أكبر عقبة!. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[41] https://bit.ly/3hCnr0e

مقال باللغة الفارسية يحمل عنون بايد نگران افزايش پناهندگى باشيم أي "علينا الشعور بالقلق تجاه زيادة اللجوء. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٤٢] شيما مرادي: فرار پنهاني مغزها: تأثير فناوري اطلاعات وارتباطات بر فرار مغزها، مجله مطالعات ملى كتابدارى و سازماندهى اطلاعات، تابستان ١٣٨٨ – شماره ٧٨، صـ ٢٥٥.

[٤٣] حسن روحاني: امنيت ملى ونظام اقتصادى ايران، مجمع تشخيص مصلحت نظام مركز تحقيقات استراتژك ، چاپ هفتم، ١٣٩٢هـ ش، صـ٣٦١.

[44] https://bit.ly/3moZMDN

تحقيق باللغة الإنجليزية Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home

إيران شتات واسع في الخارج، وملايين من اللاجئين في المنازل/ الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م."

[٤٥] مُحَمَّد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، فصلنامه مطالعات راهبردي، سال جهارم، شماره جهارم، زمستان ١٣٨٠ هـ ش، شمار مسلسل ١٣، ص ٥٥٨.

[٤٦] حسن روحاني: امنيت ملى ونظام اقتصادى ايران، صـ٣٦٤.

[47] https://bit.ly/3CQIHIv

مقال باللغة الفارسية يحمل عنوان "عامل اصلي مهاجرت" أي "السبب الأساسي للهجرة". الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[48] https://bit.ly/31tfTbR

وكالة ايسنا. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٤٩] على اصغر اسماعيل زاده، غلامرضا ذاكر صالحى: بررسى مهاجرت نخبگان علمى در ايران، فصلنامه مطالعات راهبردى ورزش و جوانان، پياپى ٢٦ (زمستان ١٣٩٣)، صـ ٢٢.

[٥٠] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، صـ ٥٥٨ – ٥٦٠.

[٥١] حسن روحاني: امنيت ملى ونظام اقتصادى ايران صـ263-264.

[52] https://bit.ly/3mLnNSR

مقال باللغة الفارسية بعنوان "آمار نگران كننده مهاجرت نخبگان" أي إحصائيات مقلقة عن هجرة النخب". الرابط متاح حتى ١ أكتوبر ٢٠٢١م.

[53] https://bit.ly/3FTvgsT

وكالة أنباء إيسنا. الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٥٤] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، صـ ٥٥٨ – ٥٦٠.

[55] https://bit.ly/3F8zmwI

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: مهاجرت بى‌پايانِ ايرانيان؛ سرزمينى كه از هر نوع متخصص خالى مى‌شود! أي هجرة الإيرانيين الدائمة؛ الأرض التي ستخلو من أي نوع من الخبراء! الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[56] Akbar E. Torbat: The Brain Drain from Iran to the United States
Middle East Journal, Vol. 56, No. 2 (Spring, 2002), p 272-273

[٥٧] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، ص ٥٥٢.

[٥٨] محمد توكل/ ايمان عرفان منش: فراتحليل كيفي مقالات علمي ناظر بر مسئله اى فرار مغزها در ايران، مجله اى بررسى مسائل اجتماعى ايران، دورهٔ ٥، شمارهٔ ١، بهار و تابستان ١٣٩٣هـ ش، ٢٠١٤م، صـ ٤٧

[59] NEDA KARIMI- SEPIDEH GHARAATI: Why Do Brains Drain? Brain Drain in Iran's Political Discourse, Critical Approaches to Discourse Analysis across Disciplines http://cadaad.net/journal, Vol. 6 (2) , p 156

[٦٠] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، ص ٣٥٥: ٥٥٣.

[61] https://bit.ly/3F8zmwI

تحقيق باللغة الفارسية بعنوان: مهاجرت بى‌پايانِ ايرانيان؛ سرزمينى كه از هر نوع متخصص خالى مى‌شود! أي هجرة الإيرانيين الدائمة؛ الأرض التي ستخلو من أي نوع من الخبراء! الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[٦٢] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، ص ٣٥٥: ٣٥٦.

[63] https://bit.ly/3CQIHIv

الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م

[٦٤] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، صـ ٥٥٢ – ٥٥٨

[65] https://khodnevis.org

حوار مع الدكتور تقوى لاريجاني بالفارسية تحت عنوان "دكتر تقوى لاريجانى: نخبگان مهاجرت كرده؛ با فروپاشى نظام به ايران بازخواهند گشت" أي "دكتور تقوي لاريجاني: النخبة المهاجرة؛ ستعود بعد سقوط النظام". الرابط متاح حتى ١ أكتوبر ٢٠١٨م.

https://bit.ly/3mnLsLu

حوار تحت عنوان "گفت و گو با دانشمند ايرانى ناسا درباره ساعت اتمى و طرح جديد سنجش از راه دور" أي "حوار مع عالم إيراني بوكالة ناسا حول الساعة الذرية والخطة الجديدة للاستشعار عن بعد". الرابط متاح حتى ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.

[٦٦] محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها،ص ٥٦٠.

# المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع الفارسية**:

- **امير محمد حاجي يوسف/ سميه بهمرد: چرايي مهاجرت نخبگان از ايران پس از پايان جنگ تحميلي، پژوهشنامه علوم سياسي پاييز ١٣٨٥، دوره ١، شماره ٤.**
- **بهرام صلواتي: سالنامه مهاجرت ايران، معاونت علمي وفناوري، مركز ارتباطات واطلاع رساني دانش بنيان فناور، تهران، ١٣٩٩.**
- **حسن روحاني: امنيت ملى ونظام اقتصادى ايران، مجمع تشخيص مصلحت نظام مركز تحقيقات استراتژك ، چاپ هفتم، ١٣٩٢هـ ش.**
- **شيما مرادي: فرار پنهاني مغزها: تأثير فناوري اطلاعات وارتباطات بر فرار مغزها، مجله مطالعات ملى كتابدارى و سازماندهى اطلاعات، تابستان ١٣٨٨ - شماره ٧٨.**
- **على اصغر اسماعيل زاده، غلامرضا ذاكر صالحى: بررسى مهاجرت نخبگان علمى در ايران، فصلنامه مطالعات راهبردى ورزش و جوانان، پياپى ٢٦ (زمستان ١٣٩٣).**
- **مجيد محمدي: ايران رو به قهقرا: انحطاط مغفول در خود- حق پندارى و گسترش طلبى، ناشر دن و مو، ويرايش نخست، ١٣٩٩ خورشيدى، ٢٠٢٠ ميلادى.**
- **محسن رناني/ همايون شيرازي/ بهروز صادقي عمرو آبادي: بررسي عوامل مؤثر بر جريان مهاجرت از ايران با استفاده از مدل پانل پويا، تحقيقات اقتصادي، دوره اى ٤٩، شماره اى ٢، تابستان ١٣٩٣ هـ ش.**
- **محمد توكل/ ايمان عرفان منش: فراتحليل كيفي مقالات علمي ناظر بر مسئله اى فرار مغزها در ايران، بررسى مسائل اجتماعى ايران، دورهٔ ٥، شمارهٔ ١، بهار و تابستان ١٣٩٣هـ ش، ٢٠١٤م،**
- **محمد خضري: دلايل وبيامدهاي اقتصادي فرار مغزها، فصلنامه مطالعات راهبردي، سال جهارم، شماره جهارم، زمستان ١٣٨٠ هـ ش، شمار مسلسل ١٣.**

**المراجع العربية**:

- أحمد الباز: الثورة الحرب "تشكيل العلاقات الإيرانية الخليجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م.

- مُحَمَّد حسنين هيكل: مدافع آية الله، دار الشروق، القاهرة، ط ٥، ٢٠٠٠م.
- يحيى داود عباس: هجرة الإيرانيين داخل إيران وخارجها، مختارات إيرانية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يونيو ٢٠١١م.

**المراجع الإنجليزية**:

- Akbar E. Torbat: The Brain Drain from Iran to the United States Middle East Journal, Vol. 56, No. 2, Spring, 2002.
- Jessica Emami :Iranian Americans: Public Affairs Alliance of Iranian Americans, Immigration and Assimilation, Washington, 2014.
- NEDA KARIMI- SEPIDEH GHARAATI: Why Do Brains Drain? Brain Drain in Iran's Political Discourse, Critical Approaches to Discourse Analysis across Disciplines http://cadaad.net/journal, Vol. 6 (2).
- Ronen A. Cohen & Bosmat Yefet :The Iranian diaspora and the homeland: redefining the role of a centre, JOURNAL OF ETHNIC AND MIGRATION STUDIES, 2021, VOL. 47, NO. 3.
- Sholeh Wolpé: The Forbidden: Poetry from Iran and Its Exiles. East Lansing: Michigan State University Press, 2012.

**وكالات الأنباء ومواقع الصحف**:

Migration Policy Institute | migrationpolicy.org

DW | دویچه وله فارسی

FarsiNet,

Euronews |

(ahramdigital.org.eg)

KayhanLondon كيهان لندن

(jahanesanat.ir)

https://www.un.org/

https://www.armanmeli.ir/

https://www.etemadnewspaper.ir/

خبرگزاری ایسنا | صفحه اصلی ISNA News Agency |

https://www.setaresobh.ir/

Khodnevis - Khodnevis (sur.ly)

رادیو فردا (radiofarda.com)